السلم في النصوص الشرعية و أثره في التنمية الاجتماعية

Peace in islamic texts and its impact on social development

الدكتور معمر شباب
جامعة أبي بكر بلقايد- تلمسان
البريد الالكتروني: chebab2013@yahoo.fr

الملخص:
لا شك أنّ بقاء واستمرار أي مجتمع يتوقف على مدى تماسكه الاجتماعي وتكامل مؤسساته الاجتماعية مع بعضها الأخر وفق مجموعة من المبادئ والقيم الاجتماعية التي تعتمد بالدرجة الأساسية على تنمية ثقافة السلام.
فاستمرار المجتمع وتماسكه يحتاج إلى وجود أي شكل من أشكال الشعور والإحساس بالانتماء له والتمتع فيه بالحقوق مقابل الالتزام بأداء كافة الواجبات ولذا سعت العديد من المجتمعات لاهتمام بالثقافة السلام
والإشكالية المطروحة في هذا الصدد والتي أصبحت مثار جدل كبير بين مختلف الفعاليات الفكرية والثقافية والسياسية أن الثقافة الدينية بشكل عام تلعب دورين أساسين فمن جهة قد تكون عاملا من عوامل إرساء القيم ومبادئ السلمية ، إذا كانت ثقافة سلمية ومن جهة أخرى قد تكون معول هدم للجانب الحضاري والإنساني للأمم إذا انحرف مسارها إلى العنف والصراع .
ومن هنا نتساءل ما مدى قدرة الدين على إرساء معالم السلم والحفظ على أمن واستقرار الأمة لرسم معالم تنمية مستدامة أساسها السلام ؟
الكلمات المفتاحية: السلم – المجتمع – ضوابط- تنمية- ثقافة .

Abstarct:

There is no doubt that the survival and persistence of any society depends on its social cohesion and the integration of its social institutions with each other in accordance with a set of social principles and values that depend primarily on the development of a culture of peace.
The continuity and cohesion of society needs to have any form of sense and sense of belonging and enjoyment of rights

المنارة للاستشارات

in exchange for the obligation to perform all duties, so many societies have sought to take care of culture and peace .

The problem raised in this regard, which has become a major controversy between various intellectual, cultural and political actors, is that religious culture in general plays two main roles on the one hand, on the one hand, may be a factor in establishing values and principles of peace, if a peaceful culture and on the other hand may be a means of destroying the civilized and human side of nations if their course is diverted to violence and conflict.

Hence, we wonder how much religion can establish peace and preserve the security and stability of the nation to shape sustainable development based on peace?

Keywords: Peace - Society - Controls - Development - Culture

مقدمة:

الحمد لله الذي اختص بعض عباده بقضاء حوائج الناس وشرع لهم الأحكام والتوجيهات محل الأزمات والصراعات، ودعا جميع الناس إل الدخول في السلم كافة وبعث رسوله الكريم محمد صلى الله عليه وسلم داعيا إلى الله بإذنه وسراجًا منيراً.

وبناء على ما تقدم نقوم بمدارسة هذا الموضوع من المنظور التالية.

- **أولا : المنهج القرآني في السلم الاجتماعي.**
- **ثانيا : المنهج النبوي في تحديد ضوابط السلم الاجتماعي.**
- **ثالثا : عوامل تنمية ثقافة السلم لدى أفراد المجتمع .**
- **رابعا : أبعاد التنمية في ظل السلم الاجتماعي .**

مصطلح السلم:

المنارة للاستشارات

لفظ السلام عند اللغويين الُّسلم و السلام هو الصلح سلامة من القتال وتبعاته،وكلمة السلم تحمل ذات المعنى أي الصلح المهادنة[1] ، كما ترد بمعنى الاستخذاء والانقياد والاستسلام [2] ، منها قوله تعالى : " وَلا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا " [النساء: 94]

ومنه قول امرؤ القيس:-

فجُزِيت خيْر جزاء نَاقة واحدة ورجعت سالمة القَرَا بسلام

وهو اسم من أسماء الله الحسنى وصار لفظ السلام عليكم تحية لأمة الإسلامية.

اصطلاحا: فهو يعبر على أن " السلام أمان لله في الأرض بدليل أن الله جمع جميع العبادات والنعم في الدينوية التي أكرم وأنعم بها على خلقه في أمرين الأول الأمن من الخوف والأمر الثاني الإطعام من الجوع ، وهما النعمتان التي منّ بهما الخالق على الكفار قريش فيتوفر قيمة الإحساس بالأمن من الخوف يسلم المرد من الآفات والعيوب ويحس بالعافية في النفس والبدن .

وعليه فالسلم هو نبد كافة مظاهر العنف والحروب بين المجتمعات البشرية والعمل على نشر المن والآمال في المجتمعات .

أسس السلام الاجتماعي : والسلم الاجتماعي في منظور الشريعة الإسلامية يقف على منهجين:

أولا: المنهج القرآني في السلم الاجتماعي :

إن السلام بمعانيه المتعددة من أهم أسباب السعادة الإنسانية واستقرار ها في الحياة الدنيا وتتبعت هذا اللفظ في القرآن الكريم بمعناه الصريح والمشتق حوالي 109 آية في القرآن المكي 65 آية في القرآن المدني 44 آية دلالة على أن منزل القرآن جاء لإحياء النفوس بالسلم وينهي عما فيه من عنف ، ففي قوله تعالى " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ۚ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ

[1]- اسماعيل بن عباد ، المحيط في اللغة ، تح محمد حسن آل ياسين ط1 1994، ج2 ص 256.

[2]- ابن منظور ، لسان العرب ط11969، دار صادر، بيروت ج1 ص 289 حرف" سين.

المنارة للاستشارات

"[البقرة :208] وهذا نداء يقتضي الأمر من الجليل لعبادة المؤمنين ليستجيبوا له بانخراطهم في دائرة السلم كافة وأن يجتنبوا خطوات الشيطان وإغوائه .

وقد اختلف القراءة في قراءة الكوفين لكسر السين[3] ، فإن الذين فتحوا السيّن وجّهوا تأويلها إلى المسالمة بمعنى ادخلوا في الصلح والمسالمة وترك الحرب بإعطاء الجزية وأمّا من قرءوا بالكسرة من السين فمنهم من يُوجهه إلى الإسلام ويتحمل أن أدخلوا في الصلح فالتوجيه لا يخرج عن معنى سياق القرآني ويقول زهير عن أبي سلمى :

وقد قلتما أن نُدْرك السّلم واسعاً ويمال ومعروف من الأمر نسلم

غرضه الأدبي هو الأمل في تحقيق السلام بين المتحاربين ولذا قد أمر الخالق عباده بما يعيد لهم الأمن النفسي والعلاقات اجتماعية وللمجتمع توازنه واعتداله وحالته السوية وسلامه الاجتماعي وهو العمل بجمع شرائعه وإقامة جميع حدوده وأحكامه و اتباع نهجه وسنة نبيه.

خصائص المنهج القرآني في السلم الاجتماعي:

إن منهج القرآني الكريم في معالجة الكائن البشري والدعوة إلى الإصلاح العام، وبناء السلم الاجتماعية ، يختلف عن غيره من المناهج والطرق التربوية والإصلاحية إذ يتميز بسمات وخصائص تساعد في تحقيق الغايات ومن هذه الخصائص ما يلي :

1- الربانية : الربانية إقرار أزلي من الخلق للخالق ، قال تعالى: " وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ " [الأعراف: 172]

والربانية لها ثلاثة محاور بدأ لأجله الخلق وينتهي إليه الوجود من حيث العمل والكسب والنتائج.

[3]- الطبري جامع البيان عن تأويل أي القرآن ، تح عبد الله بن عبد المحاسن تركي ، عبد الله بن السند حسن يمامة ط1 1422هـ-2001م، مركز البحوث والدراسات العربية الإسلامية ،جيزة ج3، ص 597.

المنارة للاستشارات

- المحور الأول : العبودية وتذلل للرب ، چ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ چ [الذريات: 56]

-المحور الثاني: الاستخلاف في الأرض لأداء التكاليف، قال تعالى " إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً" [البقرة: 30]

- المحور الثالث : عمارة الأرض قال تعالى: چ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا چ [هود: 61

وبعد انتهاء فترة العمل والطاعة في الدنيا بموجب هذه التكاليف والوظائف تعود البشرية إلى دائرة الخلود في النعيم السرمدي في جنات الخلد في حضرة الخالق العظيم.

2-الشمول والتكامل: لكي تتحقق الربانية لا بد من شمول المنهج لكل العناصر الأساسية التي تساعد على تحقيق ذلك منها :

1. تصور حقيقة الألوهية في أمر الخلق والإبداع والملك وأنه رب كل شيء .
2. تصور حقيقة الكون أي أنه خلق بعلم وقدرة وإرادة ولله يعلم ما في السموات والأرض .
3. تصور حقيقة الإنسان أن تعاليم المنهج القرآني يصطحب الإنسان في كل جوانب حياته
4. جاء المنهج الشامل لتصور الحياة الاجتماعية والاقتصادية والتربوية .

3- الوسطية وعدم التطرف: بالاعتدال والتوازن النفسي تتحقق الواسطية وعدم التطرف ،

قال تعالى: " وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً " [البقرة: 143] لأن التوازن سمة من سمات الإنسان الصالح وهو سمة كونية وأن المجتمع المتوازن هو المجتمع الذي تراعى فيه الحقوق الفردية والحقوق الجماعية

ثانيا: المنهج النبوي في تحديد ضوابط السلم الاجتماعي :

تعد السنة النبوية الشريفة تجسيدا للبلاغ القرآني وذلك من خلال البيان النظري والتجسيد التطبيقي ، بهذا شكلت السنة النبوية في حياة الأمة الإسلامية كيانًا حيًا من السلوك والعلاقات وشتى مجالات الحياة ، ومن هنا يمكن القول أن السنة النبوية تعبر عن المنهاج النبوي " النظري والعلمي"

المنارة للاستشارات

الذي يجب التمسك به والاعتماد على معاييره وأسسه كضرورة لإحياء المنهج الإسلامي في المجتمع المسلم المعاصر.

وقد تأسس المنهج النبوي لإعادة تشكيل أنماط السلوك الاجتماعي على أسلوب تربوي يترجم القواعد السلوكية إلى أنماط واقعية للسلوك، وحرص النبي على إبراز الأثر على الفرد أو الجماعة بإتباع أنماط المقبولة حتى تتحول هذه الأنماط إلى الأهداف اجتماعية مشتركة ومرغوبة، مما يكسبها على مرور الوقت صفة القيم السائدة في المجتمع.

ويمكن أن نناقش أسس المناهج النبوي في تشكيل السلوك الاجتماعي في ضوء ثلاثة قضايا

القضية الأولى: هي قضية الربط بين الإيمان بالله وبين العلاقات الاجتماعية ، فالنبي صلى الله عليه وسلم يؤكد أن تماسك المجتمع وبقائه صلباً قوياً ينبثق من ذات الإيمان بالله.
لذلك حينما أراد رسول الله تعزيز أنماط سلوكية معينة تؤصل في المجتمع المسلم حسن المعاشرة وحسن الاجتماع استخدم أسلوبًا رائعًا يفيد إثارة الانتباه نحو خطورة القضية التي سيطرحها

ولنتأمل موقف النبي –صلى الله عليه وسلم- وهو يخاطب أصحابه مكرراً قوله ثلاثة مرات للتأكيد: " والله لا يؤمن،ولله لا يؤمن، ولله لا يؤمن" فيسأل الصحابة من يا رسول الله؟وهنا يجيب " من لا يأمن جاره بوائقه" أي غوائله وشروره.

وبهذا أكدا رسول الله- صلى الله عليه وسلم- على وجوب حسن المعاشرة بين الناس على أساس أن طبيعة علاقة الفرد بغيره من أعضاء مجتمعه كالمرآة التي تعكس طبيعة علاقته بالله ، والربط بين الإيمان بالله والمعاملات الاجتماعية ، يرتبط بإقرار الإسلام بأن الله سبحانه وتعالى محور حياة الإنسانية ، وعليه فإن السلوك

المنارة للاستشارات

الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع تنبي على غاية أساسيه تتعلق بمرضاة الله وخضوع لأمره ، وتوجيهات رسوله –صلى الله عليه وسلم-.[4]

- القضية الثانية: التي أكدت عليها السنة النبوية فيما يتعلق بعملية تنميط السلوك الاجتماعي تمثلت في التيْسير أو السماحة في التيسير هي السماحة المعتدلة من المعاملات أي أنها مناهج للمعاملات يقوم على أساس قاعدة "لا إفراط ولا تفريط" ،

وهي ترتبط بعناصر من بينها التسامح بين المتعاملين، عدم التكلف في المعاملات والبعد عن التكبر.[5]

روى عن جابر بن عبد الله قال: قال -رسول الله صلى الله عليه وسلم-" رحم الله رجلاً سمحاً إذا باع، سمحاً إذا اباع سمحا إذا اشترى سمحا " ولذلك حث رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إلى لين المعاملة.

كما نهى صلوات الله عليه وسلامه عن الكبر لما لهذا من السلوك من تأثير سلبي على العلاقات بين الناس ، نقول أن السلوك الاجتماعي الإسلامي يجب أن يتسم باللين والتسامح وعدم التكلف والتواضع وكلها سمات ترتبط بالمعاملات السمحة وتيسر العلاقات الاجتماعية بين المسلمين.[6]

أما القضية الثالثة: المتعلقة بعملية التنميط السلوك الاجتماعي المقبول فتمثلت في بناء أحكام المعاملات على اعتبار الواقع وتحصيل المنفعة المتبادلة من إقامة الروابط واستدامة المعاشرة والمخالطة بين الناس وهذا يتفق مع مقاصد الشريعة أُسلامية التي كانت بمثابة الضوء الذي يحدد للمسلمين قواعد المعاملات المختلفة وشكلت بذلك الضابط للعلاقات الاجتماعية وقد أورد العلماء أحاديث كثيرة الدالة على منافع الكثيرة التي تعود على المسلمين من الاختلاط والتآلف والمعاشرة الحسنة بين الناس

[4] - حنان محمد عبد المجيد، المناهج النبوي في تحديد ضوابط العلاقات الاجتماعية - 2006/03/14م"مقال".

[5] - المرجع نفسه ص9.

[6] - المرجع نفسه ص 10.

المنارة للاستشارات

من بينها قضاء حوائج الناس والإصلاح بين الناس وإعانة الرفيق مما أخرجه مسلمعن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي -صلى الله عليه وسلم – قال: "من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن ييسر على معسر يسر الله عبيه في الدنيا والآخرة، ومن ستر مؤمناً ستره الله في الدنيا والآخرةوالله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه..."[7].

- عوامل تنمية ثقافة السّلْمْ بين أفراد المجتمع :

هناك جملة من عناصر تنمية ثقافة السلم إلا أننا نركز على أربعة عناصر فعال:-

أولاً العوامل الأسرية : فالأسرة هي الممثلة الأولى للثقافة السلام وأقوى الجماعات تأثيراًفي سلوك الفرد ، فهي مدرسة الاجتماعية الأولى للطفل والعامل الأول في صبغ سلوك الطفل بصيغة اجتماعية وتشرف على نموه وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه.

ثانيا: العوامل التعلمية : فالمناهج التعلمية هي التي تساهم في توفير البيئة الملائمة لتسير عملية قيم المجتمع واتجاهاته ومعايير السلوك فيه

ثالثا: العوامل الدينية: تعتبر المؤسسة الدينية في شكلها ومضمونها من مقومات الأساسية في بناء الفرد الذي يستمد منه بناء الروحي سواء المسجد والزوايا والجمعيات الخيرية

والملاحظ أن المؤسسة الدينية تحتل مكانة مركزية ومحورية داخل المجتمع وذلك انطلاقاً من تسيرها وتحكمها في الحياة الاقتصادية والثقافية والسياسية في حين نجدها في بعض المجتمعات تعاني من التهميش والانعزال وللامبالاة فدرجتها في أدنى السلم الاجتماعي.

رابعا: الإعلام :فلا شك أن اعلام اليوم أصبح وفي ظل التطورات السياسية والاجتماعية والثقافية وتفشي العولمة وسيطرتها على الفكر العالمي وبروز النظام العالمي الجديد في ثوبهالاستعماري تحت سيطرة أصحاب النفود العالمي صارت الحاجة ضرورية وملحة لأن تدافع الأمم ومنها الأمة الإسلامية عن كيانها والتي تطمح الدول الكبرى في مسخها وجعلها تابعة فكرياً لها.[8]

[7] - اخرجه المسلم – من رواية الأعمش.

[8] - علاء نجي ، دور الدين في تنمية ثقافة السلام بالمجتمع العراقي.

المنارة للاستشارات

أبعاد التنمية في ظل السلم اجتماعي:

إن من أهم المقاييس الأساسية لتقويم أي مجتمع ، هو تشخيص حالة العلاقات الداخلية فيه، فسلامتها علامة على صحة المجتمع وإمكانية نهوضه بينها اهتراؤها دلالة سوء وتخلف بقول مالك ابن نبي: نستطيع أن نقارن شبكة العلاقات هي العمل التاريخي الأول الذي يقوم به المجتمع ساعة ميلاده ومن أجل ذلك كان أول عمل قام به المجتمع الإسلامي هو الميثاق الذي يربط بين النصارى والمهاجرين .
وهكذا فإذا تطور مجتمع ما على أية صورة فإن هذا التطور مسجل كماً وكيفاً في شبكة علاقاته وعندما يرتجي التوتر في خيوط الشبكة فتصبح عاجزة عن القيام بالنشاط المشترك بصورة فعالة ، فذلك أمارة على أن المجتمع مريض وأنه ماضٍ إلى النهاية ، أمّا أذا تفككت الشبكة نهائياً فذلك إيذان بهلاك المجتمع.[9]
ولهذا لم نجد في القرآن الكريم استخداماً لمصطلح النمو أو التنمية في معرض الحث والأمر لكن نجد بدلاً من ذلك المصطلحات المرادفة ومنها الإعمار والابتغاء من فضل الله والسعي في الأرض وإصلاح الأرض وعدم فسادها ، وليس معنى ذلك زهَدَ القرآن في الرخاء الاقتصادي وإنما حرص القرآن وتأكيد على أن المطلوب والمستهدف شيء أكبر من ذلك وأجل منه هو بناء الإنسان بكل مقوماته الذاتية والخارجية ، والروحية والفكرية والوجدانية والمالية[10].
معنى ذلك بوضوح أن موضوع التنمية في المفهوم القرآني هو الإنسان بكل مقوماته ولا تكون هناك تنمية بدون السلم فالأمن اجتماعي مطلباً يتجه الناس صوب البناء والإنتاج وتركيز نحو المصالح المشتركة وتتعاضد الجهود والقدرات في خدمة المجتمع والوطن وانعدامه يحل الخراب كما دمر الإرهاب بنية المجتمع الاقتصادية والاجتماعية والأخلاقية وقدرت دراسة رسمية جزائرية في عام1988 الخسائر الناجمة عن الإرهاب بأكثر من 16 بليون دولار وأوضحت الدراسات التي وضعها الاتحاد العام للعمال الجزائريين أن أعمال التدمير شملت منشآت اقتصادية ومؤسسات تعلمية ووحدات انتاج ووسائل نقل ومراكز اتصالات سلكية ولا سلكية بالإضافة إلى حرق

[9] - مالك بن نبي ، ميلاد المجتمع ط2 1974، دار الإنشاء ، طربلس ص 25-39.
[10] - شوقي داليا ، دولة الدولة في التنمية في المنظور الإسلامي وقائع ندوة التنمية من منظور الإسلامي ط 1994، مؤسسة آل البيت، عمان 1139.

المنارة للاستشارات

أكثر من 1500شاحنة و350باصاًو231 قاطرة وعلى صعيد المؤسسات التربوية قدرت الدراسة عدد الفصول التي احترقت ب 930 في مدارس مختلفة وثمانية معاهد للبحوث و 1020 مركزا إداريا و 16 مركزا للتدريب المهني و3 مراكز جامعية بالإضافة إلى آلاف المنازل وفي القطاع الاقتصادي كشفت الدراسة أن 630 منشأة ومؤسسة عمومية تعرضت لتدمير كلي أو جزئي بما فيها مباني الخدمات العامة خصوصاً الأسواق التجارية ومكاتب البلديات.[11]

فالتنمية في القرآن تتلخص في أبعاد :

1-البعد الاجتماعي: لقد أولى القرآن بالعدالة الاجتماعية كأحد أبعد التنمية كيلا تظهر في المجتمع فحوات واسعة يبني عليها النظام الطبقي وقد أرسى القرآن الكريم قاعدة عامة هي وجوب توزيع الدخل بشكل عادل ، وعدم جواز تداوله بين الأغنياء.

2- البعد الاقتصادي : لقد اهتم القرآن بالجانب الاقتصادي في حياة الإنسان لإشباع ما فطر عليه ، لذا فقد وردت في القرآن الكريم آيات عديدة تمتن على الإنسان بنعمة المال والأمن

3- البعد السياسي

:اهتم القرآن بهذا البعد من أبعاد التنمية عن طريق تقديره لمبدأ الشوري وحثه الناس على الاهتمام بالشؤون العامة للأمن

4-البعد البيئي:

اهتم القرآن الكريم بضرورة المحافظة على البيئة وتوازنها الطبيعي وقد بين الله سبحانه أنه خلق الكون متوازنا في مجالاته المختلفة.

الخاتمة:

جعل الله البشر خُلفاءً في الأرض لعمارتها وبناءها، وجعل بينهم اختلافاً: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) فكان الاختلاف بينهم أمراً مُحتّماً، والعناصر التي ركّز عليه الإسلام منذ أربعة عشر قرناً لتنظيم هذا الاختلاف هي ذاتها التي تدعو إليها اليونيسكو في القرن الواحد والعشرين وهي احترام الحياة بأنواعها انطلاقاً من مبدأ الاستخلاف في الأرض، التّشاطر والعطاء لنبذ الخلافات ومنع الحروب، وقد رسّخ الإسلام هذا المبدأ من خلال صحيفة المدينة المنوّرة بين المُسلمين واليهود ونبذ

[11] - جريدة الحياة العدد 12735 بتاريخ 13 يناير 1998 م الموافق ل 15 رمضان 1418 هـ

المنارة للاستشارات

العُنف وحلّ الخلافات من خلال الحِكمة والموعظة الحَسَنة، وسدّ مداخل الأحقاد والنّزاعات في النّفوس البشريّة. الإصغاء كوسيلة تفاهم المحبّة والتّعاون وتقديم العون من مُكمّلات الإيمان الذي يتفاضل به النّاس، الإخاء المُتجدّد والتّكافل والتّآلف.

إن الإسلام يصنع السلام أولا في ضمير الفرد ثم في محيط الأسرة ثم في وسط الجماعة كما يصنعه في ميدان الدولي بين الأمم والشعوب ،إنه ينشد السلام في علاقة الفرد بربه وفي علاقة الفرد بنفسه وفي علاقة الفرد بالجماعة .

وإن من أعظم الوسائل لتحقيق السلام الاطلاع على حياة المصطفى صلى الله عليه وسلم فهو رسول السلام والأمن والأمان وهو صورة الحية لتطبيق جميع معاني سلام الفرد وسلام الأسرة وسلام المجتمع والسلام مع غير المسلمين، ولا تتحقق التنمية إلا في ظل السلام .

قائمة المصادر والمراجع:

1-اسماعيل بن عباد ، المحيط في اللغة ، تح محمد حسن آل ياسين ط1 1994، ج2 ص 256.

[2]- ابن منظور ، لسان العرب ط11969، دار صادر، بيروت ج1 ص 289 حرف" سين.

[3]- الطبري جامع البيان عن تأويل أي القرآن ، تح عبد الله بن عبد المحاسن تركي ، عبد الله بن السند حسن يمامة ط1 1422هـ-2001م، مركز البحوث والدراسات العربية الإسلامية ،جيزة ج3، ص 597.

[4]- حنان محمد عبد المجيد، المناهج النبوي في تحديد ضوابط العلاقات الاجتماعية -2006/03/14م"مقال".

[5]- علاء نجي ، دور الدين في تنمية ثقافة السلام بالمجتمع العراقي.

[6]- مالك بن نبي ، ميلاد المجتمع ط2 1974، دار الإنشاء ، طربلس ص 25-39.

[7]- شوقي داليا ، دولة الدولة في التنمية في المنظور الإسلامي وقائع ندوة التنمية من منظور الإسلامي ط 1994، مؤسسة آل البيت، عمان 1139.

[8]- جريدة الحياة العدد 12735 بتاريخ 13 يناير 1998 م الموافق ل 15 رمضان 1418 هـ

المنارة للاستشارات